الامور الثلاثة   وليزيدن كثيرا منهم الخ جملة مستانفة مبنية لشدة شكيمتهم
وغلوهم في المكابرة والعناد وعدم افادة التبليغ نفعا وتصديرها بالقسم لتا
كيد مضمونها وتحقيق مدلولها والمراد بالكثير المذكور علماؤهم ورؤساؤهم
ونسبة الانزال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نسبته فيما مر اليهم
للانباء عن انسلاخهم عن تلك النسبة اه ابو السعود   اي لانهم بهم
اي لانهم لا يستحقون العناية اه كرخي   ان الذين امنوا اي ايمانا حقا
لا نفاقا وخبر ان هذه محذوف تقديره فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون دل عليه المذكور وقوله
والذين هادوا مبتدا قالوا والعطف الجمل او للاستئناف وقوله والصابئون والنصارى
عطف على هذا المبتدا وقوله فلا خوف عليهم الخ خبر عن هذه المبتدا ان وقوله
من امن الخ بدل من كل منها بدل بعض فهو مخصص فكانه قال الذين امنوا من اليهود
ومن النصارى ومن الصابئين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون فالاخبار عن اليهود
ومن بعدهم بما ذكر بشرط الايمان لا مطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح في الاعراب
وفي المقام وجوه تسعة اخرى ذكرها السمين وما مشى عليه الجلال اوضح واظهر
من كل منها تامل   فرقة منهم اي من اليهود هذا قول والمشهور في الفقه انهم فرقة
من النصارى وقيل انهم طايفة اقدم من النصارى كانوا يعبدون الكواكب السبعة
وقيل كانوا يعبدون الملايكة اه شيخنا   ويبدل اي بدل بعض منه اي من المبتدا
الذي هو الفرق الثلاثة اه   من امن بالله يجوز في من وجهان احدهما انها
شرطية وقوله فلا خوف الخ جواب الشرط وعلى هذا فمن في محل جزم بالشرط وقوله
فلا خوف في محل جزم لكونه جوابه والفا لازمة والثاني ان تكون موصولة والخبر
فلا خوف عليهم ودخلت الفا لشبه المبتدا بالشرط فمن على هذا لا محل له لوقوعه
صلة وقوله فلا خوف محله الرفع لوقوعه خبرا والفا جايزة الدخول لو كان في غير
القران وعلى هذين الوجهين فمحل من رفع بالابتدا ويجوز على كونها موصولة
ان تكون في محل نصب بدلا من اسم ان وما عطف عليه او تكون بدلا من
المعطوف فقط وهذا على الخلاف في الذين امنوا هل المراد بهم المومنون حقيقة
او المومنون نفاقا وعلى كل تقدير من التقادير المتقدمة فالعايد من هذه
الجملة على من محذوف تقديره من امن منهم كما صرح به في موضع اخر اه سمين
وهذا كله مبني على غير ما سلكه الشارح في الاعراب حيث جرى على ان من بدل من

المبتدا

المبتدا الثلاثة اه   لقد اخذنا ميثاق بني اسرايل اي في التوراة وهذا كلام
مبتدا مسوق لبيان بعض اخر من جناياتهم المنادية باستبعاد الايمان منهم اي
بالله لقد اخذنا ميثاقهم بالتوحيد وساير الشرايع والاحكام المكتوبة عليهم في التوراة
انتهى ابو السعود   منهم اشار بتقدير هذا العايد الى ان الجملة الشرطية صفة لرسلا
وعبارة السمين قال الزمخشري كلما جاءهم رسول جملة شرطية وقعت صفة لرسلا
والعايد محذوف اي رسول منهم ثم قال فان قلت اين جواب الشرط فان قوله فريقا
كذبوا وفريقا يقتلون ناب عن الجواب وليس هو جوابا لان الرسول الواحد لا يكون
فريقين قلت هو محذوف يدل عليه قوله فريقا كذبوا وفريقا يقتلون كانه قيل كلما
جاءهم رسول ناصبوه وعادوه وقوله فريقا كذبوا مستانف جواب سوال كانه قيل كيف فعلوا
برسلهم اه وقرر ابو السعود ان الجملة الشرطية ليست صفة بل هي مستقلة واقعة
في جواب شرط مقدر ونصه كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم جملة شرطية
وقعت جوابا عن سوال نشا من الاخبار باخذ الميثاق وارسال الرسل وجواب
الشرط محذوف كانه قيل فماذا فعلوا بالرسل فقيل كلما جاءهم رسول من اوليك
الرسل بما لا تحبه انفسهم المنهمكة في الغي والفساد من الاحكام الحقة والشرايع
عصوه وعادوه وقوله فريقا كذبوا وفريقا يقتلون جواب مستانف عن استفسار
كيفية ما اظهروه من اثار المخالفة المفهومة من الشرطية على طريقة الاجمال كانه قيل
كيف فعلوا بهم فقيل فريقا منهم كذبوا من غير ان يتعرضوا لهم بشيء اخر من
المضار وفريقا اخر منهم لم يكتفوا بتكذيبهم بل قتلوهم ايضا اه   كذبوا
اولا بتقدير هذا ان كلما شرطية وان جوابها محذوف لكن لو قدره عاما
ينطبق على القسمين المذكورين بقوله فريقا كذبوا الخ لكان اوضح كان يقول
عصوه وعادوه كما قدره غيره   فريقا كذبوا اي من غير قتل كعيسى ومحمد
فقول الشارح كزكريا الخ مثال لقوله وفريقا يقتلون اه شيخنا   دون
قتلوا اي المناسب لكذبوا في الماضوية وقوله حكاية للحال الماضية وصورتها
ان يفرض ما حصل فيما مضى حاصلا وقت التكلم ويعبر عنه بالمضارع الدال
على حال التكلم وقوله للفاصلة عبارة غيره ولتتفق رؤوس الاي
فكانه سقط من الشارح واو العطف فالتعبير المذكور معلل بكل من
العلتين اه شيخنا   وحسبوا الخ وسبب هذا الحسبان الفاسد

نسخة

Copyright ... University